ابو الفضل (عرب الستراية)

قضاء: الرملة

عدد السكان عام 1948: 590

تاريخ الإحتلال: 01/06/1948

الوحدة العسكرية: جفعاتي

مستوطنات أقيمت على أراضي البلدة قبل 1948: لا يوجد

مستوطنات أقيمت على مسطّح البلدة بعد 1948: أحياء في بئر يعقوب (وهي رمبام وهرتسل)

قرية ابو الفضل (عرب الستريه) هي إحدى القرى الفلسطينية المهجرة والتي كانت تتبع قضاء الرملة، بلغ عدد سكانها إبان النكبة حوالي 590 نسمة، دمرها الإحتلال وهجر أهلها.

كانت القرية قائمة على رقعة مستوية من الأرض في السهل الساحلي الأوسط، قريباً من اللد والرملة. وكان خط سكة حديد رفح ـ حيفا يمر بالجزء الجنوبي منها. وكان البدو الذين استوطنوها قد قدموا، في الأصل، من بلدة خان يونس المجاورة، وكانوا يُعرفون بعرب أبو الفضل أو الستريه.

كان سكان أبو الفضل كلهم من المسلمين، وتنتشر منازلهم في أنحاء الأراضي الزراعية. وكانت هذه الأراضي وقفاً للفضل ابن العباس، الذي ربما كان ابن عم النبي محمد (ص). وأرجح الظن أن القرية سُميت تيمناً به. صُنفت أبو الفضل مزرعةً في (معجم فلسطين الجغرافي المفهرس) (Palestine Index Gazetteer).

حدود قرية ابو الفضل (عرب الستريه)

تتوسط قرية ابو الفضل (عرب الستريه) القرى والبلدات التالية:

- الشمال : صرفند العمار.
- الشمال الشرقي : صرفند الخراب.
- الشرق : صرفند الخراب.
- الجنوب الشرقي : بئر سالم.
- الجنوب : الرملة.
- الجنوب الغربي : الرملة.
- الشمال الغربي : اللد

الحياة الإقتصادية في ابو الفضل (عرب الستريه)

كان سكانها يعملون بصورة أساسية في الزراعة البعلية والمروية، فيعنون بالحمضيات والزيتون والخضروات والحبوب. كما كانوا يهتمون بتربية المواشي. في 1944/1945، كان ما مجموعه 818 دونماً مخصصاً للحمضيات والموز، و1035 دونماً للحبوب، و822 دونماً مروياً أو مستخدماً للبساتين.

سكان قرية ابو الفضل (عرب الستريه)

- بلغ تعداد السكان في قرية أبو الفضل عام 1931م (1565) نسمة وكلهم مسلمون منهم (712) ذكراً و(853) أنثى وفي 1/4/1945م كانوا (510) نسمات.
- أما عام النكبة 1948م فكان عددهم (592) نسمة وعلى حسب تقديرات تعداد اللاجئين في وكالة الغوث عام 1998م وصل عددهم إلى (3633) نسمة واللاجئون المسجلون من أهالي أبو الفضل في وكالة الغوث عام 2008م (3942) نسمة أما مجموع اللاجئين للقرية وفقاً لتقديرات عام 2008م (4912) نسمة .

إحتلال قرية ابو الفضل (عرب الستريه)

يشير المؤرخ الإسرائيلي بني موريس إلى أن سكان القرية تشتتوا في أثناء عملية براك، متأثرين بسقوط قرية مجاورة ربما كانت بير سالم. وقد جرى ذلك في 9 أيار/مايو 1948، عند بداية عملية براك؛ إذ أقدم لواء غفعاتي على ((تطهير)) المنطقة الساحلية الواقعة غربي اللد والرملة. لكن المرجح أن تكون القرية احتُلت بعد شهرين؛ ذلك بأن خريطة الهاغاناه الخاصة بعملية داني تدل على أن أبو الفضل كانت بين القرى التي اجتيحت في تموز/يوليو 1948، خلال ذلك الهجوم.

المغتصبات الصهيونية على أراضي قرية ابو الفضل (عرب الستريه)

في سنة 1949، مُحيت أبو الفضل من الخريطة مع إنشاء مستعمرة ستريّا. وعلى الرغم من أن موقعها الأصلي غير معروف، فهي الآن تقع على بعد نحو خمسة كيلومترات إلى الجنوب من موقع القرية. كما أُسست مستعمرة تلمي منشيه في أيار/مايو 1953 على أراضي القرية. واستُوعبت أجزاء منها في ضواحي ريشون لتسيون، وفقدت معظم هويتها المميزة. وثمة مستعمرتان أخريان قريبتان من الموقع، هما بئير يعقوف، التي أُنشئت في سنة 1907 على بعد نحو كيلومتر إلى الغرب، ونير تسفي التي أُنشئت في سنة 1954 على أراضي صرفند العمار، على بعد نحو كيلومتر إلى

الشمال؛ والإثنتان ليستا على أراضي القرية.

قرية اليوم ابو الفضل (عرب السترية)

لم يبق قائماً من منازل القرية الأصلية سوى خمسة منازل، وهي مهجورة ومتداعية. أحد هذه المنازل يقع على طرف بستان حمضيات، وهو مبني بِلَبِن أسمنتية، وله أبواب ونوافذ مستطيلة الشكل وسقف قرميدي مائل. ويقع منزل آخر، مؤلف من ثلاث حُجرات، وسط بستان حمضيات. وينبت بعض شجر السرو والخروع ونبات الصبار في الموقع، في حين أُنشئ بعض الأبنية الإسرائيلية في الجوار. أما الأراضي المحيطة، فيزرعها الإسرائيليون.